

Distr.  
GENERAL

A/52/978  
10 July 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: RUSSIAN

## الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون  
البنود ٤٣ و ٦٤ و ٧١ و ٨١ و ٩٥ و ٩٦  
و ٩٨ و ١٠٤ و ١٥٢ من جدول الأعمال  
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم  
والأمن الدوليين  
معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية  
نزع السلاح العام الكامل  
صون الأمن الدولي  
المسائل المتعلقة بالاقتصاد الكلي  
مسائل السياسات القطاعية  
البيئة والتنمية المستدامة  
المراقبة الدولية للمخدرات  
التدابير الرامية إلى القضاء على  
الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٩ تموز/يوليه ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين  
الدائمين للاتحاد الروسي والصين وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان  
لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق طيه نص البيان المشترك للمشاركين في اجتماع ألماتي - الاتحاد الروسي،  
وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية قيرغيزستان، وجمهورية كازاخستان الذي  
وقَّعه وزراء خارجية الدول الأنفة الذكر في ٣ تموز/يوليه ١٩٩٨ (انظر المرفق).

ونكون ممتنين لو أمكن تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٤٣ و ٦٤ و ٧١ و ٨١ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٥٢ من جدول الأعمال.

(توقيع) أ. أريستانبيكوف	(توقيع) صن هواسون
السفيرة	السفير
الممثلة الدائمة	الممثل الدائم
لجمهورية كازاخستان	لجمهورية الصين الشعبية
لدى الأمم المتحدة	لدى الأمم المتحدة

(توقيع) إ. ايشمامبيتوفا	(توقيع) س. لافروف
السفيرة	السفير
الممثلة الدائمة	الممثل الدائم
لجمهورية قيرغيزستان	للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة	لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ر. عليموف  
السفير  
الممثل الدائم  
لجمهورية طاجيكستان  
لدى الأمم المتحدة

## مرفق

بيان مشترك للمشاركين في اجتماع ألماتي - الاتحاد الروسي، وجمهورية  
الصين الشعبية، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية قيرغيزستان،  
وجمهورية كازاخستان

[الأصل: بالروسية/الصينية]

إن الاتحاد الروسي، وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية قيرغيزستان، وجمهورية كازاخستان التي سيشار إليها جميعا فيما بعد باسم "الأطراف"،

انبثاقا من الجهود العامة للدول - المشاركة في هذا الاجتماع الهادفة إلى توسيع وتعزيز التعاون المتعدد الأطراف في سياق الاتفاقيتين المتعلقتين ببناء الثقة في المجال العسكري وتخفيض القوات العسكرية في مناطق الحدود، التي وقّعت عليها في شنغهاي وموسكو في عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ على التوالي،

وإذ تعرب عن ارتياحها للتقدم المطرد في علاقات حسن الجوار، والصداقة والثقة المتبادلة والتعاون الشامل بين الدول الخمس،

وإيماننا منها بالمبادئ المعترف بها عامة في الاحترام المتبادل والسلامة الإقليمية، والمساواة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وإذ تؤيد كذلك تسوية المنازعات والاختلافات بين البلدان عن طريق المشاورات الودية،

وتأكيدا لرأيها الموحد الذي مفاده أن الاستمرار في توسيع وتعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين البلدان الخمسة في روح من حسن الجوار والصداقة يضي بالمصالح الأساسية لشعوبها وهو العامل الهام الإيجابي للاستقرار، والأمن، والتعاون والازدهار في المنطقة وفي آسيا ككل،

وإذ تضع في اعتبارها الدور الهام للتعاون الاقتصادي الواسع النطاق في تعزيز السلم والاستقرار الإقليميين،

وإذ تأخذ في اعتبارها الأثر المتنامي للاتجاهات العالمية نحو إقامة بنىات متعددة الأطراف للتنسيق والتعاون في وسط آسيا،

تعلن أن النتائج المتمخضة عن هذا الاجتماع هي النتائج التالية:

١ - تتخذ الأطراف جميع التدابير اللازمة للاضطلاع بالتنفيذ الصارم لاتفاق بناء الثقة في المجال العسكري في مناطق الحدود المؤرخ ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ واتفاق التخفيض المتبادل للقوات العسكرية في مناطق الحدود المؤرخ ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٧ وتؤكد مرة أخرى أهمية المشاورات المنتظمة بغية مناقشة التقدم المحرز في تنفيذ هذين الاتفاقين.

تقدر الأطراف أيما تقدير الآثار الإيجابية الهامة المترتبة على اتفاقي شنغهاي وموسكو بشأن الأمن في المنطقة، وكذلك في العالم أجمع، وتعتبرهما برهانا ثابتا يؤكد الفهم الجديد للأمن، الذي تنامي بعد انتهاء "الحرب الباردة"، وتجربة ناجحة لتعزيز الأمن والتعاون الإقليميين والعالميين. ويتسم التعاون المتبادل بين الدول الخمس بالصراحة وهو غير موجه ضد بلدان أخرى.

٢ - وانبثاقا من حقائق المنطقة المذكورة، اتفقت الأطراف على أن تنمي بنشاط الحوار الثنائي والإقليمي وعلى أن تجري مشاورات بشأن مسائل الأمن، وهي ترحب بانضمام جميع دول المنطقة التي يعينها الأمر إلى هذه العملية.

وقد تم التوصل إلى اتفاق بشأن الدعوة إلى عقد اجتماع، حسب الاقتضاء، على مستوى الخبراء، ووزراء الخارجية، ورؤساء الحكومات ورؤساء الدول للنظر في مسائل تحقيق الأمن وتوسيع التعاون في وسط آسيا وفي القارة الآسيوية ككل.

٣ - تؤكد الأطراف الآراء الأساسية، المتضمنة في اقتراح كازاخستان بالدعوة إلى عقد مؤتمر للتعاون وتدابير بناء الثقة في آسيا، وتؤيد الاستمرار الفعال لتحضيراتها له. وتقدر حق التقدير قيام دول وسط آسيا بتقديم مبادرة بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا.

٤ - أعربت الأطراف عن استعدادها للاستمرار في إجراء مشاورات متعمقة بشأن المشاكل العالمية ومسائل الحالة في آسيا، وكذلك القيام، حسب الاقتضاء، بإجراء مشاورات في إطار منظمة الأمم المتحدة، وفي المنظمات والمحافل الدولية والإقليمية الأخرى.

٥ - اتفقت الأطراف على أن أي مظهر وطني للانفصال، والتعصب الإثني والتطرف الديني غير مقبول. وستتخذ التدابير اللازمة لمكافحة الإرهاب الدولي، والجريمة المنظمة، والنقل غير المشروع للأسلحة، والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية وغيرها من أنواع الأنشطة الجنائية الدولية الأخرى، ولعدم السماح باستخدام أراضي دولها لتنظيم الأنشطة التي من شأنها أن تضر بسيادة أي دولة من الدول الخمس، أو بأمنها أو بالنظام العام فيها.

٦ - اتفقت الأطراف على أنه يلزم، من أجل تنمية التعاون الاقتصادي على أساس المساواة والمنافع المتبادلة، الالتزام بالمبادئ الأساسية التالية:

- العمل بالشروط التجارية المتخذة في الممارسات الدولية بغية توسيع حجم المبادلات التجارية؛
  - تشجيع ومساندة كافة أشكال التعاون التجاري - الاقتصادي بين المناطق وعبر الحدود، وكذلك التعاون بين المشاريع والشركات الكبرى في الدول الخمس؛
  - تحسين المناخ الاستثماري في كل دولة من الدول الخمس وتهيئة الأحوال اللازمة لتعزيز الاستثمار في المشاريع الاقتصادية القائمة في أراضيها؛
  - ٧ - اتفقت الأطراف على ضرورة تعزيز وتشجيع التعاون الشامل الواسع النطاق الطويل الأمد في جميع مجالات الاقتصاد، بما فيها مجال الهياكل الأساسية لخطوط الأنابيب من أجل نقل النفط والغاز، وكذلك خطوط السكك الحديدية، وطرق النقل البرية والمائية والجوية.
- ومن أجل ذلك، ستقوم الأطراف، في المقام الأول، بالتوجه نحو التحديث واستخدام الهياكل الأساسية للنقل وخطوط الأنابيب القائمة بينها، وكذلك القائمة بينها وبين دول أخرى. وستأخذ في الاعتبار أولاً وقبل كل شيء، ربحية وموثوقية وسلامة تشغيلها وكذلك المنشآت التي ستبنى حديثاً مع مراعاة مصالح البلدان الوطنية والاقتصادية التي ستبنى هذه المنشآت على أراضيها.
- وترحب الأطراف بمشاركة الدول التي يعينها الأمر وشركات البلدان الأخرى في هذه المشاريع.
- وتولي الأطراف أيضاً أهمية كبرى للتعاون المتبادل المنافع المتساوي في الحقوق في مجال الطاقة، بما في ذلك دراسة المشاريع المتعلقة بتبادل الإمدادات وبالطاقة الكهربائية العابرة إلى بلدان أخرى.
- وتولي الأطراف أهمية كبرى للحفاظ على البيئة في المنطقة وهي مستعدة للتعاون في تحقيق هذا الهدف.
- ٨ - ترى الأطراف، أنه ثمة تغييرات عميقة تحدث في الأحوال الدولية، وتتزايد سرعة عولمة الاقتصاد، وتبدو الاتجاهات نحو تنمية التعددية القطبية في عالماً واضحة لا شك فيها، مما يسمح بتحقيق الاستقرار في الأحوال الدولية وتهيئة الأحوال اللازمة للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية لمختلف بلدان العالم. وقد أصبح السلام والتنمية صنوين على أساس أنهما يمثلان المصالح العامة لشعوب جميع البلدان.
- كذلك فإن مجموعة كاملة من الأحداث التي حدثت أخيراً، تشير إلى أن المجتمع الدولي ما يزال بعيداً عن تحقيق هدف السلام والاستقرار المستدامين.

٩ - تعرب الأطراف عن قلقها لاستمرار التوتر في أفغانستان وتدعو إلى تنشيط الجهود لتحقيق تسوية سلمية للنزاع الأفغاني الداخلي تراعى فيها مصالح جميع المتورطين فيه من جماعات إثنية وعقائدية وقوى سياسية تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة وبمشاركة البلدان التي يعنيتها الأمر.

وترحب الأطراف بقيام الأمم المتحدة بتقديم ومساندة المبادرات الهادفة إلى تسوية النزاع الأفغاني، بما في ذلك عقد مؤتمر عالمي للسلام في أفغانستان في مدينة بيشكيك.

١٠ - تعرب الأطراف عن قلقها العميق إزاء زيادة التوتر في منطقة جنوب آسيا المجاورة بعد إجراء التجارب النووية فيها.

وتعتزم الأطراف أن تشترك مع المجتمع الدولي برمته في إزالة مناخ عدم الثقة ومنع الأسلحة النووية المدمرة في جنوب آسيا. وكذلك في تعزيز الالتزام بالنظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية.

وفي هذا السياق تدعو الأطراف جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، أن تنضم إلى هاتين المعاهدتين بدون قيد أو شرط.

١١ - تؤكد الأطراف على أنه يلزم، من أجل تحقيق السلام الشامل والازدهار في القرن الحادي والعشرين، بناء نظام دولي جديد سياسي واقتصادي عادل ومعقول. وهي عازمة على تحويل علاقات حسن الجوار، والصداقة والتعاون بين البلدان الخمسة إلى عامل قوي فعال دائم في استقرار وأمن وتنمية المنطقة الأوروبية - الآسيوية برمتها.

عن جمهورية كازاخستان  
(توقيع)  
قاسم جومارت توكاييف

عن جمهورية الصين الشعبية  
(توقيع)  
تان تزياصون

عن جمهورية قيرغيزستان  
(توقيع)  
مورات بك ايمانالييف

عن الاتحاد الروسي  
(توقيع)  
يفجينى بريماكوف

عن جمهورية طاجيكستان  
(توقيع)  
طالبك نزاروف

— — — — —